الصرف

مما ألقاه علينا الدكتور

سامي بن عمير الصاعدي

لا تنسوا الدكتور والمشاركين في العمل من صالح دعائكم

بسم الله الرحمن الرحيم

أغراض دراسة علم الصرف

١- الصرف أصل مهم لمعرفة علم النحو، لأن معرفة ذات الشيء الثابتة أصل لمعرفة حاله المتنقلة.

٢- الصرف ميزان اللغة العربية وركنها الركين ، به يزول الإشكال عن نوع الألفاظ التي تلتقي في المادة الواحدة وبه تضبط أوزان الكلمات ضبطا صحيحا، مثل : حَسِبَ= يحسَب أو يحسِب. حَسَبَ = يَحْسُبُ. الأول بمعنى (ظنّ) ، والثاني بمعنى (عَدّ).

٣- الصرف يبين لك ما هو من بنية الكلمة وما هو زائد عليها ، وكل من النحو والاشتقاق فرع من التصريف ؛ إذ لا يمكن التوصل بسلامة الأول (النحو) ولا لمعرفة النوع الثاني (الاشتقاق) إلا بالصرف.

٤- دراسة الأوزان العربية ودلالتها موافق لما تقتضيه طبيعة العربية من التعبير عن المعاني المفردة بأوجز لفظ وأقصر رمز. فـ (طالبان) اختصار لـ (طالب وطالب) ..

نشأة علم الصرف

كان أول ما وضعه علماء العربية القواعد النحوية، ولم يكن هناك ما يعرف بعلم الأبنية، وذلك يتبين من خلالها الأطوار التي مر بها هذا العلم الشريف.

- **الطور الأول** [الوضع والتكوين]

وهو طور نحوي خالص، امتد نحو قرن من الزمان اشتغلت فيه البصرة بوضع القواعد النحوية دون خوض في مسائل التصريف ، وكان أبو الأسود الدؤلي هو أول من وضع أسس علم النحو في هذا الطور، وقد عرفت في هذا الطور فكرة القياس حيث وضع مسائله الأولى عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي.

- **الطور الثاني** [النمو والنشوء]

شاركت الكوفة البصرة في هذا الطور، حيث عرف معاذ بن مسلم الهراء باشتغاله ببعض التمارين الصرفية وهو من الكوفيين، وكما سبقت البصرة الكوفة في

وضع قواعد النحو، سبقت الكوفة البصرة في وضع قواعد الصرف، وهذا على قول بعض العلماء.

وذهب الجمهور إلى أن أبا الأسود هو الذي وضع مبادئ علم الصرف كما وضع مبادئ علم النحو.

- **الطور الثالث** [النضج والاكتمال]

وفيه استقل التأليف في هذا العلم حيث وصل إلينا أول مؤلف في الصَّرْف الصِّرْف وهو كتاب (التصريف للمازني) ، وأهم شروحه كتاب "المنصف" لابن جني.

- **الطور الرابع** [الترجيح والاختيار]

وفيه توسعت التآليف الصرفية في هذا الفن فوجد التخصص الدقيق في فروع علم الصرف لدى العلماء حيث ألفوا في أبنية الأفعال كابن القطاع، ووجدت المؤلفات في تصريف الأسماء كـ"الممتع في التصريف" لابن عصفور، كما وجدت المختصرات وشروحها كـ"الملوكي في التصريف" لابن جني، ووجدت شروحها كشرح ابن يعيش.

وهذا ما جرى عليه المتأخرون ككتاب "الشافية" لابن الحاجب وشرحها للرضي، وكتاب "شذى العَرْف في فنّ الصرف" للحَمَلاويّ.

الصّرف والتّصريف بين المتقدمين والمتأخرين :

المتقدّمون: كانوا ينظرون إلى الصّرف على أنه جزءٌ لا يتجزأ من النحو، ولهذا قال ابن جني رحمه الله: " لن تجد كتابا للمتقدمين في النحو إلا والتصريفُ في آخره" .

الصّرف بمفهومه العِلْميّ: علم بأصول يعرف بها صياغة أبنية الكلمة وأحوالها مما ليس بإعراب وبناء.

الصّرف بمفهومه العَمَليّ: تحويل الأصل الواحد لأمثلة مختلفة لمعان مقصودة، نحو: فهم/يفهم/فاهم/مفهوم. كل ذلك من أصل واحد هو الفهم.

الصَّرف بمفهومه العام : علم بأصول يعرف بها أحوال الكلمة العربية إفرادا وتركيبا.

التّصريف: فيطلق عندهم على معنى التدريب وذلك بصياغة الألفاظ التي لم تؤثر عن العرب على أقيسة العرب وأبنيتها.

أما المتأخرون: فكانوا ينظرون إلى الصّرف على أنه قسيم للنحو ، فهو(علم مستقل) ولا فرق عندهم بين الصرف والتصريف، فكل منهما يطلق على الصرف بمعناه العِلْمي وعلى التصريف بعناه العَمَلي ألا أنّ في التصريف دقةً في الصياغة لا يفيدها معنى الصرف بدلالة مصدر "صَرَّفَ" على التكثير دون "صَرَفَ" مثل : قَطَعْتُ الورقة أي: إلى نصفين ، وقَطَّعْتُ الورقة أي: قَطَعْتُها إربا إربا ، أو إلى أجزاء كثيرة.

بين الاشتقاق والتصريف :

الصّرف نوع من الاشتقاق، وعلم الاشتقاق لا يتم إلا بمعرفة قواعد الصرف ، فكلاهما لازم لصاحبه.

أنواع الاشتقاق :

١- **الاشتقاق الصغير** (الصَّرفي): وهو أخذ كلمة من كلمة أخرى مع اتفاقهما في عدد الحرف الأصلية وترتيبها.

٢- **الاشتقاق الكبير** (القلب المكاني): وهو أن تأخذ كلمة من كلمة أخرى مع اتفاقهما في عدد الحروف دون ترتيبها، نحو: جَبَذَ مأخوذ من جَذَبَ.

٣- **الاشتقاق الأكبر** (الإبدال اللغوي): وهو أخذ كلمة من كلمة أخرى مع اتفاقهما في أكثر الحروف، نحو: مده في مدح ، ونعق في نهق.

٤- **الاشتقاق الكُبَّار** (النَّحت): أن تأخذ كلمة من كلمتين أو من جملة أو أكثر من ذلك، نحو: بسمل الرجل= قال : بسم الله الرحمن الرحيم، استرجع = قال : إنا لله وإنا إليه راجعون.

الميزان الصرفي :

لفظ على صيغة "فعل" يؤتى بها لبيان أحوال أبنية الكلم في ثمانية أمور، وهي: الحركات والسكنات، الأصول والزوائد، التقديم والتأخير، الحذف والذكر.

- وإنما كانت أحرف ميزان ثلاثة لأمور:

١-أن الثلاثي هو أكثر ألفاظ اللغة.

٢-لو كان الميزان رباعيا أو خماسيا لما أمكن وزن الثلاثي إلا بحذف حرف أو حرفين والإضافة أسهل من الحذف.

٣-القياس يقتضي أن تكون أحرف الميزان كذلك حيث يحتاج المتكلم إلى حرف يبتدئ به ، ثم حرف يستريح عليه ، ثم حرف ينتهي به.

- وإنما اختاروا مادة الميزان "فعل" لأمور:

١-أن التغيير أكثر ما يكون في الفعل وفي الأسماء المشبهة له ، كاسم فاعل ، واسم المفعول ، وبقية المشتقات.

٢-كذلك لعموم هذه المادة نظرا لدلالتها على معنى الحدث.

٣-وإنما اختاروا هذه الأحرف بعينها وهي "ف ع ل" لشمولها مخارج الحروف ، فالفاء من الشفة، والعين من الحلق، واللام من اللسان.

ما يراعى في الميزان الصرفي وما لا يراعى :

ما يراعى في الميزان الصرفي :

أولا: الإعلال بالحذف (التغيير الذي يجري على حرف العلة)، وحروف العلة هي: (ا - و - ي) ، حيث يحذف ما يقابل المحذوف من الميزان سواء أكان المحذوف فاء ، مثل: كُلْ ، أو عينا مثل: قُلْ ، أو لامًا مثل: اِرْمِ ، وذلك وفاقا للخطوات الآتية :

١. الرجوع إلى الأصل (الماضي) إذ هو أصل للمضارع والأمر، فأصل كُلْ: أَكَلَ، وأصل قُلْ: قالَ، وأصل ارم: رَمى.

٢. تحديد نوع الفعل من حيث كونه ثلاثيا أو رباعيا مجردا أو مزيدا، فالفعل "قُل" هو من الثلاثي المجرد وأصله: قُوْلْ، والفعل "كُلْ" من الثلاثي المزيد بحرف وأصله: أُأْكُل، والفعل "ارمِ" من الثلاثي المزيد بحرف وأصله: اِرْمِي.

٣. رد المقلوب إلى أصله، وذلك لأنّ الألف لا تكون حرفا أصليا بحال، فهي إما منقلبة عن أصل واو، أو ياء، أو زائدة، مثال الواو: قال، ومثال الياء: باع. ومثال الزائدة : الألف في شاركَ.

٤. وزن الكلمة بناء على استيفاء الخطوات السابقة، وعليه فوزن كُل: عُل، وأصله: "أُأْكُل" خفف بحذف الهمزتين. ووزن قُل: فُل، وأصلها: "قُوْل" حذفت عين الكلمة لالتقاء الساكنين فصارت على وزن فُل. ووزن ارم : اِفْعِ، وأصلها: اِفْعِلْ حذفت لامها لبناء الأمر.

ثانيا: القلب المكاني:

وزن جذب: فعل، ووزن جبذ: فلع، ووزن واحد: فاعل، ووزن حادي : عالف، ووزن يئس: فعِل، ووزن أيِس: عفِل، وآبار مقلوب: أبئار على وزن : أعفال وليس على : أفعال.

ثالثا: تغيير ما جاءت به بعض اللغات، مثل: شَعِير ووزنها: فَعِيل، وبعض العرب يكسرون الفاء في الكلمة ، فيقولون : شِعِير ، ووزنها: فِعِيل. و : حِلِيب ، ووزنها: فِعِيل.

ما لا يراعى في الميزان الصرفي

فتوزن الكلمات حسب أصلها، وهي خمسة :

١. **الإعلال بالقلب،** مثل: قالَ أصلها: قَوَلَ ، ووزنها: فَعَلَ، وبَاعَ أصلها: بَيَعَ ووزنها: فَعَلَ.

٢. **الإعلال بالنقل،** مثل: يَقُوْلُ ووزنها: يَفْعُلُ، من باب: نَصَرَ يَنْصُرُ، ولا تقل في وزنها : يَفُعْل ، ويبِيع ووزنها : يَفْعِل من باب : ضَرَب يَضْرِب.

٣. **الإعلال بهما** (بالنقل والقلب معا)، مثل: أقام ووزنها: أَفْعَلَ من باب أَكْرَمَ، ولا تقل في وزنها "أَفَعْل".

٤. **الإدغام**، مثل: ردّ أصلها: رَدَدَ، ووزنها: فَعَلَ، وشقّ أصلها: شَقَقَ وزنها: فَعَلَ، ولا تقل في وزنها "فَعْلَ".

٥. **الإبدال من تاء الافتعال**، مثل: اصطبر أصلها : اصتبر (مادة الكلمة : صبر) وزنها: افتعل. ولا تقل وزنها : اِفْطَعَلَ.

كيفية وزن الكلمات المجردة والمزيدة :

أولا: وزن الكلمات المجردة :

١. **الثلاثية المجردة** : اسما : كقمر، أو فعلا: كنصرَ.

كيفية وزنها: تقابل حروف الكلمة بحروف الميزان مع حركاتها، مثل: قَمَرٌ: فَعَلٌ، نَصَرَ: فَعَلَ.

٢. **الرباعية المجردة**: اسما :كجعفر، أو فعلا ، كدَحْرَجَ

كيفية وزنها: تقابل حروف الكلمة بأحرف الميزان مع حركاتها، ونزيد لاما واحدة بعد لام الميزان، مثل: جَعْفَرٌ: فَعْلَلٌ، دَحْرَجَ: فَعْلَلَ.

٣. **الخماسية المجردة**: لا تكون إلا في الأسماء مثل:سفرجل (نوع من النبت لا ساق له).

كيفية وزنها: تقابل حروف الكلمة بأحرف الميزان مع حركاتها، ونزيد لامين بعد لام الميزان، مثل: سَفَرْجَلٌ: فَعَلْلَلٌ ، ويكتب الوزن هكذا (فَعَلَّلٌ).

ثانيا: وزن الكلمات المزيدة :

الزيادة في الأسماء والأفعال على نوعين ، ولكل نوع طريقة في الوزن :

أ. **ما زيد فيه بتكرير حرف أصلي** ، مثل: قَطَّع، قَرْدَدٌ (الأرض المرتفعة الغليظة الصعبة الوصول).

كيفية الوزن: يعبر عنه بحرف من حروف الميزان فيما قابله، مثل: قَطَّعَ: فَعَّلَ، قَرْدَدٌ: فَعْلَلٌ.

ب. ما زيد فيه بحرف من حروف: (سألتمونيها).

كيفية الوزن: يعبر عن الزائد بلفظه في الميزان ، بإنزال حروف (سألتمونيها) كما هي، مثل: تقَدَّم: تَفَعَّلَ ، مَكْتوبٌ: مَفْعُولٌ ، انْتَصَر: افْتَعَل.

فائدة: كيف تعرف أصل الألف؟ يعرف أصل الألف بأدلة من خلال الرجوع إلى :

١- المصدر. ٢- المضارع. ٣- التصغير. ٤- التثنية. ٥- الإسناد إلى الضمير.

أوزان الأفعال المجردة والمزيدة :

الفعل إما أن يكون مجردا أو مزيدا، وأقل ما يكون في التجريد ثلاثة أصول (حروف)، مثل: ضَرَبَ، وأقصى ما يصل إليه أربعة أصول، مثل: دَحْرَجَ، وأقل ما يكون في الزيادة أربعة أحرف ، مثل : أَكْرَمَ ، وأقصى ما يصل إليه مع الزيادة ستة أحرف، مثل: استغفرَ.

❖ الثلاثي المجرد: له تسع صور عقلية حاصله من ضرب حركات الفاء الثلاث في حركات العين الثلاث ، والمستعمل منها ست صور فقط :

فَعَلَ		
يفعَل	يفعُل	يفعِل
فتَحَ	نَصَرَ	ضرَبَ
يفتَحُ	يَنْصُرُ	يَضْرِبُ

فَعِلَ		
يفعَل	يفعُل	يفعِل
فَرِحَ	لم يرد	حسِب
يَفْرَحُ	**لم يرد**	يحسِب

فَعُلَ		
يفعَل	يَفْعُلُ	يفعِل
لم يرد	كَرُمَ	لم يرد
لم يرد	يَكْرُمُ	لم يرد

أولا: باب (نصَرَ ينصُرُ) يطرد في أربع مسائل :

1. **المضعف المتعدي،** مثل: شَدَّ، مَدَّ، هَدَّ، عدَّ.

المضعف أي: ضُعِّفَ حرفٌ أصلي فيه، المتعدي أي: يتجاوز الفاعل إلى المفعول به.

شَدَّ: الماضي على وزن: شَدَدَ، والمضارع على وزن: يَشْدُدُ.

٢. **الأجوف الواوي**، مثل: قال، عاد.

الأجوف أي: وسطه وهي العين حرف علة ، الواوي أي: واو.

قال أصله: قَوَلَ، ومضارعه: يَقْوُلُ.

٣. **الناقص الواوي**، مثل: علا، دعا.

الناقص أي: لامه حرف علة.

علا أصلها: عَلَوَ، ومضارعها: يَعْلُوُ.

٤. **ما دلّ على مفاعلة** (أي فعل يدل على مفاعلة)، مثل: سَبَقَ يَسْبُقُ.

المفاعلة أثر وتأثير، أي: أثر يصل من الفاعل إلى المفعول به والعكس.

ثانيا: باب ضرب يضرب :

١. **المضعف اللازم**، مثل: أَنَّ بمعنى صاح من الألم ، فَرَّ، كَرَّ.

اللازم هو: ما يقتصر على الفاعل.

أَنَّ أصلها: أَنَنَ، والمضارع منها: يَأْنِنُ.

٢. **الأجوف اليائي** (أي: أجوف معتل بالياء)، مثل: باع، طار، سار.

باع أصلها: بَيَعَ، والمضارع منه: يَبْيِعُ.

٣. **الناقص اليائي**، مثل: رمى، هدى، مشى.

رمى أصلها: رَمَيَ، والمضارع منه: يَرْمِيُ.

٤. **المثال الواوي واليائي**، مثل: يَبَسَ، وَعَدَ.

المثال: ما أوله (فاؤه) حرف علة واو أو ياء.

وَعَدَ مضـــارعه: يَعِدُ ، وأصـــله : يَوْعِدُ : حذفت الواو ؛ لوقوعها بين عدوّتيها : الياء ، والكسرة.

ثالثا: باب فتح يفتح :

كل فعل ثلاثي عينه أو لامه حرف حلق ؛ فإنه من باب فتح يفتَح (شـرط صـحة لا وجوب)، والحروف الحلقية ســتة، وهي: (ء – هـ – ع – ح – غ – خ). مثل: زرع يزرع (لامه حرف حلقي)، سحب يسحب (عينه حرف حلقي).

أبى يأبى: من باب فتح يفتح، وهو شـــاذ يحفظ ولا يقاس عليه لعدم ورود عينه ولا لامه من حروف الحلق.

ملاحظة: إذا كان الفعل خارجا مما سبق؛ فهو سماعي.

مسائل في باب فَعِلَ

١. **باب فَعِلَ يَفْعَلُ**.. فَرِحَ يَفْرَحُ : كل فعل كان مكســـورَ العين في الماضـــي فقياس مضـارعه أن يكون بفتحها ، ويأتي منه الأفعال الدالة على العَرَضِ وتوابعه، والامتلاء والخلو والألوان والعيوب والخلق الظاهر، مثل: حَزِنَ يحزَن، قَوِيَ يقوَى، عَمِيَ يعمَى.
٢. **باب فَعِلَ يَفْعِلُ**..حسِب يحسِب يأتي في الغالب في المثال الواوي، مثل: وَرِثَ يَرِثُ ، وأصله : يَوْرِثُ (وقعت الواو بين عدوتيها : الياء ، والكسرة؛ فحذفت الواو، فأصبح: يَرِثُ).

مسائل في باب فَعُلَ :

باب فَعُلَ يَفْعُلُ.. كَرُمَ يَكْرُمُ يأتي منه الأفعال التي تدل على الســـجايا والأخلاق الملازمة لصاحبها ، مثل: جَبُنَ يجبُن – شَرُفَ يَشْرُفُ – قَصُرَ يَقْصُرُ .. إلخ

❖ الثلاثي المزيد

الثلاثي المزيد له ثلاثة أنواع:

الثلاثي المزيد بحرف	
أَكْرَمَ	أفْعلَ
ناقَش	فاعَل
قطَّع	فعَّل

الثلاثي المزيد بحرفين	
انْكَسَرَ	اِنْفَعَلَ
اجتَمعَ	افتَعلَ
تَفاهَمَ	تَفاعَلَ
تعلَّم	تفعَّل
احمرَّ	افْعَلَّ

الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف	
استغفر	استفعل
اِغْدَوْدَنَ	افعَوْعَل
اجْلَوَّذَ	افْعَوّلَ
اصفارَّ	افعالَّ

❖ الرباعي المجرد

الرباعي المجرد له وزن واحد فقط، وهو: فَعْلَلَ، مثل: دَحْرَجَ، زَلْزَلَ.

❖ الرباعي المزيد

الرباعي المزيد له نوعان:

الرباعي المزيد بحرف		الرباعي المزيد بحرفين	
تَفَعْلَلَ	تَدَحْرَجَ	اِفْعَنلَلَ	احْرَنْجَمَ، اِفْرَنْقَعَ
		اِفْعَلَلَّ	اِقْشَعَرَّ،اِطْمَأَنَّ

١. أقصى حروف الاسم المجرد: خمسة أحرف، مثل: سفرجل.

٢. أقصى حروف الاسم المزيد: سبعة أحرف، مثل: استخراج.

٣. أقصى حروف الفعل المجرد: أربعة أحرف، مثل: دحرج.

٤. أقصى حروف الفعل المزيد: ستة أحرف، مثل: اقشعرَّ.

التعدي واللزوم

1. **الأفعال اللازمة** (القاصـــرة)، وهي: الأفعال التي تقتصـــر على الفاعل، وقســـموه إلى قسمين:

أ. ما ليس له مفعول.

ب. ما يتعدى بواســطة، مثل مررت بزيد، فزيد في محل المفعول به، وإذا حذفنا حرف الجر لصــار "زيدا" بالنصــب، وتعرب مشــبّها بالمفعول به، ولا نقول مفعول به لأن الفعل لازم.

2. **الأفعال المتعدية**، وهي: التي تتعدى الفاعل إلى المفعول به، وتســـمى: بالمجاوِزة (تُجاوزُ للمفعول) ، والواقع كذلك (لأنه واقع على المفعول من الفاعل) ، وهي على ثلاثة أقسام:

أ. ما ينصب مفعولا واحدا.

ب. ما ينصب مفعولين، وهذا قسمان:

- إما أصلهما مبتدأ وخبر : باب (ظنّ).
- وإما ليس أصلهما مبتدأ وخبر، باب (أعطى) ،مثل: أعطيت الفقير درهما.

ت. ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل: ينصـــب مفعولين، وتأتي وســـيلة وتعدي إلى مفعول ثالث.وهو باب (أعلم) و (أرى) ، مثل : أعلمتُ زيدًا الرياضةَ مفيدةً.

كيف أفرق بين اللازم والمتعدي؟

المتعدي يجوز أن تصــوغ منه اســم مفعول تام حيث لا يحتاج إلى قيد، مثل: فهمت الدرس، فاسم المفعول منه: مفهوم.

واللازم ما يحتاج إلى قيد (والقيد مثل: إليه، فيه، هكذا، به...إلخ)، مثل: خرج محمد إلى المسجد، فاسم المفعول منه: مخروج إليه.

البناء للمعلوم والبناء للمجهول

الأصـــل في الفعل أن يبنى للمعلوم، وقد يبنى للمجهول وذلك لغرض، والأغراض عند العرب كثيرة ذكرها أهل البلاغة، منها:

١. صيانة اسم المفعول من أن يقارن اسم الفاعل، مثل: خُلِقَ الخنزيرُ.

٢. الجهل بالفاعل، مثل: سُرِقَ المتاعُ.

٣. خوفا منه، مثل: سُرِقَ المتاعُ (إذا كان المتكلم يعرف السارق وهو عدوٌّ له).

٤. خوفا عليه، مثل: سُرِقَ المتاعُ (إذا كان المتكلم يعرف السارق وهو صديقٌ له).

٥. كون الفاعل معلوما ، ومثاله في قوله تعالى: {وخلق الإنسان ضعيفا}.

وتسمية بعض الصرفيين الفعل المبني للمجهول ، فيها نظر(لماذا ؟) ؛ لأن نائب الفاعل يأخذ جميع أحكام الفاعل ، ومنها : أن الفاعل لابد أن يكون معلوما ؛ لأنه مســـند إليه ، أي : محكوم عليه بالفعل ، والحكم على المجهول لا يصح.

بين حروف : المد ، واللين ، والعلة :

المد واللين والعلة :

- حروف المد (ا – و – ي) وهي : الســاكنة التي قبلها حركة مجانســة لها ، يخَاف – يقُول – يبِيع .
- حروف اللين (و – ي) وهي : الساكنة التي قبلها حركة غير مجانسة ، بَيْتٌ – قَوْلٌ.
- حروف العلة (و – ي) إذا تحركتا ، يَرثُ – وَصَلَ.

وبناء على ذلك فالألف لا تكون إلا حرف مدّ ، والواو والياء تكونان حرفي مدّ ولين وعلة.

- وقد يطلق الصّرفيون مصطلح العلة أو اللّين ليشملا الأقسام جميعها ..

كيفية البناء لما لم يسم فاعله :

- **الفعل الماضي**: يضم أوله، ويكسر ما قبل آخره، مثل: سُرِقَ المتاعُ.

وإذا كان الفعل ثانيه ألف ، مثل: عامل، في بنائه لما لم يسم فاعله بقلب الألف واوا ، فتكون: عومل.

كيف يبنى (قال وباع) ، فيهما ثلاثة أوجه:

١. الكسر الخالص وهو أفصحها (قيل، بيع).
٢. الضم الخالص (قول، بوع) وهذه فصيحة.
٣. الإشمام (وهو لا يظهر إلا في النطق)، وفيه وجهان:

أ. أن تبدأ بالضمة وتشربها شيئا من الكسر (قول، بوع) وهذا هو الأفصح.

ب. أن تبدأ بالكسرة وتشربها شيئا من الضم (قيل، بيع).

- **المضعف**، مثل: مَدَّ، فيه ثلاثة أوجه: إما بالضم وهو أجودها: مُدَّ، وإما بالكسر: مِدَّ، وإما بالإشمام كما مرّ.
- **إذا كان الفعل أوله تاء**، مثل: تَعَلَّم:

  يضم الأول والثاني ويكسر ما قبل الآخر، فتكون: تُعُلِّم.
- **أعطى** (ما كان آخره ألفا) ، و**أقام** (ما كان قبل آخره ألف) :

  تقلب الألف ياء، ويضم الأول ويكسر ما قبل الآخر، فتكون: أُعطِيَ، وأقام مثلها ولكن يكسر ما قبل الياء (لأن الياء هي ما قبل الآخر) فتكون: أُقِيمَ.
- **يَعِد**: أصلها يَوْعِد وقعت الواو بين عدوّتيها الياء والكسرة؛ فحذفت الواو، وفي البناء للمجهول ترجع الواو فتكون: يُوعَد.
- **يقُولُ**: يضم الأول ويفتح ما قبل ويتبعها قلب الواو ألفا، فتكون: يُقال.

- تنبيه :

الأفعال الناقصة والجامدة: لا تبنى لما لم يسم فاعله ،

وكذلك الأفعال الناقصة مثل: كان، والجامدة مثل: ليس، بئس، نعم،

أما الأفعال اللازمة: فقد اختُلف في بنائها لما لم يسم فاعله.

- فائدة:
- **الفعل الناقص:** ما دل على زمن فقط دون حدث.
- **الفعل التام:** ما دل على زمن وحدث.

الجمود في الأسماء والأفعال :

ينقسم الاسم من حيث النظر إلى أخذه من غيره أو عدم أخذه من غيره إلى قسمين :

١- الاسم الجامد: أي: ليس مأخوذا من غيره، مثل: رجل، حجر، شجر، وعكسه المشتق الذي أخذ من غيره ، مثل: كاتب مأخوذ من كتب.

والجوامد في الأسماء في اللغة العربية على نوعين:

أ- **أسماء الذوات:** جوامد محسوسات، مثل: رجل، شجر، قلم، مصباح.

ب-**أسماء المعاني:** أسماء الأحداث المعنوية (المصادر)، مثل: الفهم، الإكرام، النظر.

والأكثر في الاشتقاق أن يكون من المعاني، لكن قد يأتي من المحسوسات نادرا ، مثل: استرجلتْ المرأة ، استنوق الجمل.

٢- الفعل الجامد: الذي لم ترد منه الأزمان الثلاثة (الماضي والحال والمستقبل)، وهو ما لزم صيغة واحدة، أي: مقصور على زمن واحد فقط، مثل:

- مقصور على ماض فقط، مثل: نعم، بئس، وَهَبَ بمعنى صيَّر.
- مقصور على مضارع فقط، مثل: يَهِيطُ بمعنى يَصيحُ.
- مقصور على أمر فقط، مثل: هَبْ بمعنى ظُنّ، تَعَلَّمْ بمعنى العلم الآني

والجامد هنا عكسه (المتصرف) وهو: الذي تأتي منه الأزمان الثلاثة.

- **وَهَبَ**: التي بمعنى أعطى متصرفة، فتقول: وَهَبَ، يَهَبُ، هَبْ،
  : والتي بمعنى صيّر جامدة، مثل: وهبني الله فداك.
- **هَبْ**: الأمر من الهَيْبة متصرفة، فتقول: هابَ، يَهَابُ هَبْ،
  : الأمر من الهِبَة متصرفة، فتقول: وَهَبَ، يَهَبُ، هَبْ،
  : التي بمعنى ظُنَّ جامدة، مثل: (هَبْ أنّ أبانا كان حمارا).
- **تَعَلَّمْ**: أمر من العلم المستقبلي، متصرفة، فتقول: تَعلَّم، يتعلّم، تعلَّمْ (تنصب مفعول واحدا
  : أمر من العلم الآني، جامدة، وهي من أخوات ظنّ، مثل: تعلَّم العدلَ أساسَ الملك، تعلم الإنفاقَ جالبًا للبركة.

الفعل المتصرف ينقسم إلى قسمين:

١. **تام التصرف**: وهو الذي ورد منه ثلاثة أزمنة (الماضي والمضارع والأمر).

٢. **ناقص التصرف**: وهو الذي ورد منه زمنان فقط،

مثل: يذر، ذر (لم يرد منه الماضي)، ولم يقولوا "وذر" لأنهم استغنوا عنه بـ"ترك"،

: زال، يزال (لم يرد منه الأمر)، من أخوات كان ولم تعمل إلا بـ"ما" النافية.
مثل : لا يزال المطر منهملا.

أما "زال يزول" ومصدرها الزوال فهي لازم ، مثل : زالَ سلطانُ الطغاة .

أما "زال يزيل" ومصدرها الزيل، فهي متعدية. مثل : زِلْ غنمَك عن مَعزِك.

هناك بعض الأفعال لم يسمع فيها إلا البناء لما لم يسم فاعله، مثل: عُنِيَ فلان بحاجتك ، حُمَّ الرجلُ أي: أصيب بالحمى، نُفِسَتْ المرأةُ ، غُمَّ الهلالُ ، زُكِمَ، زُهِيَ، سُقِطَ، بُهِتَ، أُشتُهر (والخطأ الشائع فيها: اِشتَهر)، غُشِيَ، دُهِشَ.

أقسام الفعل باعتبار زمنه

ثلاثة أقسام:

١. **الماضي**: ما دل على حدث واقترن بزمن ماض.

٢. **المضارع**: ما دل على حدث واقترن بزمن الحال أو استقبال بقرينة، والقرينة: "السين ، وسوف".

٣. **الأمر**: ما دل على حدث مقترن بزمن مستقبل.

تنبيه :

- إذا سبق الفعل الماضي بـ"قد" جعلته قريبا من الحال، مثل: قد أفلح المؤمن.
- إذا سبق الفعل المضارع بـ"لم" النافية دل على الماضي، مثل: لم يذهب.
- الأمر لا يكون إلا مستقبلا.

أقسام الفعل باعتبار الاعتلال

قسمان: صحيح ، ومعتل :

- **صحيح**: ما خلت أصوله من حروف العلة، وهو على ثلاثة أقسام :

١. **السالم**: ما سلمت أصوله من الهمز والتضعيف، (أكثر الأفعال سالم).

نحو: كتب، نصر، ضرب.

٢. **المضعف**: وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ، مثل شَدَّ ، أو كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد كـ"زلزل".

٣. **المهموز**: ما كان أحد أصـــوله همزة، إما فاؤه، أو عينه، أو لامه، نحو: أكل. سأل . قرأ.

فائدة: كل سالم هو صحيح ، وليس كل صحيح سالما.

- **المعتل**: ما كان أحد حروفه الأصلية حرف العلة، وهو على أربعة أقسام :

١. **المثال**: ما كانت فاؤه حرف علة، إما أن تكون واوا أو ياء، نحو: وَعَدَ، يَبَسَ.

علة التسمية: لأنه مماثل للصحيح في خلو ماضيه من الإعلال.

٢. **الأجوف**: ما كانت عينه حرف علة، سواء كانت منقلبة عن الواو أو الياء أو أصله واو أو ياء، نحو: قال، باع، سار.

علة التسمية: لأن حرف العلة وقع في جوفه أي في وسطه.

٣. **الناقص**: ما كانت لامه حرف علة ، سواء كانت أصله واو كـ"دعا" أو ياء كـ"رمى".

٤. **اللفيف**: ما اجتمع فيه حرفا علة في أصوله، وهو قسمان:

أ– **لفيف مفروق**: **ما** فُرِّقَ فيه بين حرفي العلة بحرف صحيح، أي كانت فاؤه ولامه حرف علة. **نحو**: **وَشَى، وَعَى، وَلِيَ**.

ب– **لفيف مقرون**: ما كانت عينه ولامه حرفي علة، نحو: قَوِيَ، هَوِيَ.

أوزان الأسماء

❖ الثلاثي المجرد:

القسمة العقلية تقتضي اثني عشر وزنا، وذلك حاصل من ضرب حركات الفاء الثلاث (الفتحة والضمة والكسرة) في حركات العين الأربع (الفتحة والكسرة والضمة والسكون) والمستعمل من هذه الأوزان عشرة فقط.

ما كان مفتوح الفاء في الحركات الأربع	
فَعَلٌ	فَرَسٌ، بَطَلٌ
فَعْلٌ	كَعْبٌ، ضَخْمٌ
فَعُلٌ	رَجُلٌ، طَمُعٌ
فَعِلٌ	كَبِدٌ، فَرِحٌ

ما كان مكسور الفاء في الحركات الأربع	
فِعَلٌ	عِنَبٌ، قِيَمٌ
فِعْلٌ	جِذْعٌ، جِلْفٌ
فِعِلٌ	إِبِلٌ، بِلِزٌّ
لم يسمع "فِعُلٌ" وذلك لثقل الكسر مع الضم	

ما كان مضموم الفاء في الحركات الثلاث	
فُعْلٌ	قُفْلٌ، حُلْوٌ
فُعَلٌ	صُرَدٌ (طائر)، لُبَدٌ (كثير)
فُعُلٌ	أُذُنٌ، نُكُرٌ
ولم يسمع (فُعِل) وذلك لثقل الضم مع الكسر، والأسماء بنيتْ على التخفيف ؛ ولأن هذا الوزن مخصوص بما لم يسم فاعله.	

❖ **الرباعي المجرد.**

في خمسة أوزان:

فَعْلَلٌ	جَعْفَرٌ، شَجْعَمٌ (الشجاع)
فِعْلَلٌ	دِرْهَمٌ، هِبْلَعٌ (كثير الأكل)
فِعْلِلٌ	زِبْرِجٌ (اسم للزينة)، حِرْمِلٌ (المرأة الكبيرة في السن)
فُعْلُلٌ	بُرْثُنٌ (الظفر لمفترس من الحيوان)، جُرْشُنٌ (العظيم من الإبل)
فِعَلٌّ	قِمَطْرٌ (الحقيبة)، سِبَطْرٌ (الطويل)

جمع التكسير :

ما دل على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفرده، والأصل فيه أن يدل على الكثرة ولا ضابط له في اللغة، وما دل على القلة له ضابط في اللغة.

والتغيير الذي يكون في الاسم المفرد له ثلاث صور:

١. **بالزيادة،** مثل رَجُلٌ: رِجَالٌ

٢. **بالنقص،** مثل رَسولٌ: رُسُلٌ

٣. **بتغيير الحركة،** مثل: أَسَدٌ: أُسْدٌ

أقسامه ينقسم إلى قسمين:

جمع القلة: ما وضع للعدد القليل وضابطه من ثلاثة إلى عشرة، ومن أوزانه:	
أَفْعُلٌ	أَنْفُسٌ
أَفْعالٌ	أَقْمارٌ، أَطْفالٌ
فِعْلَةٌ	صِبْيَةٌ
أَفْعِلَةٌ	أَرْغِفَةٌ، أَسْلِحَةٌ

جمع الكثرة: ما وضع للعدد الكثير من أحد عشر فما فوق، ومن أوزانه:	
فُعُلٌ	كُتُبٌ
فَعَلَةٌ	كَتَبَةٌ
فُعَلاء	بُخَلاءُ
صيغ منتهى الجموع	ضابطها : كلّ جمع بعد ألف جمعه حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن ، مثل : مساجد ، ومناديل.